ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

M.M. Ahmed Adnan Ali
University: Diyala University
College:College of Basic Education
Email:
Ahmedadn12@gmail.com

Keywords:
educational dimensions - cognitive theory - performance skills.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	24 Nov 2022
Accepted	26 Dec 2022
Available online	1 Jan 2023

The educational dimensions of cognitive theory and its applications in teaching art education skills at the intermediate stage

A B S T R U C T

The art education represent as one of the main subjects in the school curriculum that seeks specifically build learners, integrate their experiences, mental, emotional, social sufficiency necessary and social family life. It becomes to develop the practical technical skills, meanwhile some points of art education has become an essential through which technical practices are used for comprehensive education, especially in the general education stages, fine arts, practical applications, educational techniques and faculties.

The research aims to identify the educational dimensions theory and how it could apply in teaching art education skills specially (the intermediate stage).

Meanwhile the researcher depended on the experimental method to design his research procedures as it is the most appropriate method to achieve the goal of the research.

The research consists of students in the first grades ,middle schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala / Baquba for the academic year 2021/2022, their numbers are (3546) students belonging to (45) middle schools. The morning class), which has a number of (380) students, as the choice was made on first-grade students in this school, which includes (4) classrooms, numbering (113) students. They were identified within one group (experimental). A number of results were obtained, the successes of group students who gained artistic skills through art education in the field of technical and engineering and measuring their effectiveness after applying the test for this purpose , because these skills constitute basic pillars of any artistic work also It showed the effectiveness technical skills for the art education lessons was (0.62), which is a good indicator that shows the effectiveness of these skills specially for the first intermediate grade students.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

الابعاد التربوية للنظرية المعرفية وتطبيقاتها في تدريس مهارات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة

م. احمد عدنان علي / جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الخلاصة:

تمثل مادة التربية الفنيـــة إحدى المـــواد الدراسيـــة فـــي المنهج المدرســـي التـــي تسعى الـــى بناء المتعلمين والـــى تكامل الـــخبـــرات وكفايتهم عقلياً ووجـدانيـاً واجتماعيـاً المهمة في حياتهـــم الوظيفـــيـــة والاجتماعية والاسريـــة، وقد أصبـح جانـب تنميتها للمهارات الفنيـــة العمليـــة المـنطلق من هذه المادة محـور عن طريقها الممارســات الفنيـــةً وخاصـــةً فـــي مراحـــل التعليم العـام، حيث يعرض التشكيـــليـــة والتطبيقـــات العمليـــة والتـــي يكتســـب المتعـــلمين عن طريقها المهـــارات والخبـــرات التعليمية.

اذ يهدف البحث الحالي الى التعرف على الابعاد التربوية للنظرية المعرفية وتطبيقاتها تدريس مهارات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة لذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتصميم اجراءات بحثه كونه احد المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

يمثل البحث طلبة الصفوف الاولى في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة للعام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددهم (3546) طالباً ينتمون الى (45) مدرسة متوسطة تم اختيار عينة عشوائية من مدارس المرحلة المتوسطة الممثلة بمدرسة (برير –الدراسة الصباحية) الذي يبلغ عدد طلبتها (380) طالباً، اذ وقع الاختيار على طلبة الصف الاول في هذه المدرسة التي تضم (4) صفوف دراسية يبلغ عددهم (113) طالباً، اذ وقع الاختيار على شعبة (ج) وعدد طلابها (28) طالباً تم تحديدهم ضمن مجموعة واحدة (تجريبية). وبناء على ذلك فقد استخرج مجموعة من النتائج اهمها:

1-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين اكتسبوا المهارات الفنية عن طريق التربية الفنية في مجالها التشكيلي الفني والهندسي وقياس فاعليتها بعد تطبيق الاختبار المعد لهذا الغرض بعدياً، ياتي بسبب ان هذه المهارات تشكل ركائز اساسية لاي عمل فني.

2-ظهر ان حجم فاعلية المهارات الفنية لدروس التربية الفنية بلغ (0,62) وهو يمثل مؤشراً جيداً لهذه المهارات وعملية اكسابها لطلبة الصف الاول المتوسط.

الكلمات المفتاحية: الابعاد التربوية - النظرية المعرفية – المهارات الادائية.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تحظى مادة التربية الفنية باهتمام من قبل المهتمين بمجالات التربية والتعليم نظراً لاسهامها في اعداد الطلبة فكرياً ومهارياً وذائقياً، فضلاً عن تنميتها للجوانب العقلية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والثقافية المتعددة، كما تعد في تطوير مهارات المتعلم واضفاء الثقافة الفنية والقيم الجمالية فترتقي بذائقته الفنية والجمالية بشكل خاص، كذلك دورها الفاعل في تنمية منظومة الحواس لدى المتعلم ومدركاته وقدراته على التخيل والابتكار والابداع.

لذا تعد التربية الفنية ضرورة ثقافية اجتماعية وجمالية ترتقي بافكار المتعلمين وتعرفهم بطبيعة الفنون الجميلة في العالم ومميزاتها وخصائصها وتطورها عبر العصور.

لذلك تؤكد الكثير من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت في موضوعاتها مجالات التربية الفنية بعدها عملية تربوية ثقافية جمالية تتجلى اهميتها بالممارسة للاعمال الفنية المتنوعة لاجل ترسيخ التعاون والمساعدة بين المتعلمين، اذ تهدف هذه المادة الى ان يكون الفن اساساً لتربية المتعلم تأكيداً على ما طرحه الكثير من المفكرين والفلاسفة حول اهمية الفن كونه يعد احد الانشطة التي يمارسها الانسان بشكل عام والمتعلم بشكل خاص لانها ضرورة ثقافية في تنمية المعرفة الحسية.

يسعى البحث الى التعرل على الابعاد التربوية التي تتحقق عن طريق توظيف النظرية المعرفية وتطبيقاتها العملية عند تدريس المهارات الادائية لمادة التربية الفنية، فقد تبلورت المشكلة في ذهن الباحث عن طريق دراسة استطلاعية اجراها على طلبة المرحلة المتوسطة لمعرفة دور التربية الفنية في تنمية المهارات الادائية لديهم، لذلك حددت هذه المشكلة بالاجابة عن التساؤل الاتي:

ما الابعاد التربوية للنظرية المعرفية في عملية التعلم والتعليم للمهارات الادائية عند تدريس مادة التربية الفنية المقررة في المرحلة المتوسطة؟

اهمية البحث: تبرز اهمية البحث الحالي بالاتي:

1- لقد اوصت العديد من المؤتمرات العلمية الاهتمام بالبحث عن الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة من اجل تطبيقها في العملية التعليمية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص، تزامناً مع التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر، فقد اوصى (مؤتمر كلية التربية الاساسية – 2020) عن تطوير العملية التدريسية والتربوية من خلال الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة التي انجزتها التجارب العالمية والعربية ومشاركة المتعلمين للموقف التعليمي وتنمية قدراتهم على التعلم.

2- تعد النظرية المعرفية وتطبيقاتها في مجالات التدريس بمثابة فتح عظيم في ابواب الدراسة والبحث لفهم اساليب تعلم المتعلم ومعالجته وتنظيمه لمعرفته خاصة في عملية اكساب المتعلمين للخبرات المهارية ضمن دروس التربية الفنية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:-

1-التعرف على الابعاد التربوية للنظرية المعرفية .

2-الوصول الى تطبيقات النظرية المعرفية لتدريس مهارات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في :

1- الحدود البشرية: طلبة الصف الاول المتوسط.
2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022 - 2023
3- الحدود المكانية: متوسطة برير للبنين / التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى
4- الحدود الموضوعية: النظرية المعرفية في التعلم والتعليم– مادة التربية الفنية.

تحديد المصطلحات:

1-الابعاد التربوية:

عرفه (محمد شفيق غربال) بأنه : "مصطلح فلسفي يطلق على المعرفة التي تتكون بعدما تستطيع به الحواس من معطيات، وتكون القضية (بعدية) إذا كان المعّول في صدقها على خبرة بالواقع المحسوس، ويقابل ذلك القضية (القبلية) التي تحكم بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها في العملية التربوية والتعليمية". (غربال، 1989، ص382)

عرفها الباحث اجرائياً:

اسس معرفية ثقافية تمتد عمقاً للنظرية المعرفية والعلاقات ذات الصلة في تهذيب المتعلم وتوعيته باتجاه بناء الذات والمجتمع على وفق تطبيقاتها في تدريس مهارات التربية الفنية للمرحلة المتوسطة.

2-النظرية المعرفية:

عرفها قطامي، 2013، بانها "خطة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية كونها تقوم على عدة طرائق تدريس او طريقة واحدة كما تتضمن الطرائق والتقنيات والاجراءات التي يتبعها المدرس في عملية التدريس" (قطامي، 2013، ص451)

عرفها الباحث اجرائياً:

تعد هذه النظرية بمثابة دور انتقال الماضي الى الحاضر والمستقبل ومن المشاهد الى المؤدي الفاعل النشط ومن السلبي الى الايجابي ومن الجاد الى المتحرك ومن الجمود الى المرونة ومن الشرود الى الانتباه الفاعل، اذ احدثت النظرية تحويلات فهمية وتخطيطية وتصميمية والادوار التي تؤدي لتحفيز المتعلم وتفكيره وتوقعاته بعد ان كان مهمشاً متدن القيمة ويمكن ملاحظة تأثيرها من خلال تطبيقاتها في تدريس مهارات التربية الفنية.

3-المهارات الادائية:

عرفها زينكوجي (2007)، بأنها:-

"نظام خاص لحركات تؤدي في الوقت نفسه وحركات تؤدي بالتوالي، ويقوم هذا النظام بالتنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة للقوة الداخلية والخارجية والمؤثرة في المتعلم يهدف استغلالها بالكامل وبفعالية لتحقيق أحسن النتائج الفنية، وهو مستوى المتعلمين ومدى اتقانهم للمهارات الادائية". (زينكوجي ،2007: ص98) .

عرفها الباحث اجرائياً:

تهدف المهارات الادائية لنظام خاص يتم استغلاله بالكامل للحركات التي تؤدي في الوقت نفسه وحركات تؤدي بالتوالي، وبفاعلية لتحقيق احسن النتائج، وان هذا النظام يمثل التنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة الداخلية والخارجية والمؤثرة في المتعلم ومستوى الطلاب ومدى اتقانهم للمهارات الادائية.

4-تدريس التربية الفنية: عرفها الباحث اجرائياً:

هي عملية قصدية لتنمية واستثمار السلوك الانساني جمالياً عن طريق التفكير البصري وممارسته الجمالية التي يعتمد في أحداثها على أنظمة الثقافة وعلاقتها بالمجتمع وأنظمته وأنماط التنشئة التربوية على وفق المعايير التي يرتضيها المجتمع لنفسه لبناء المتعلم ومفاهيمه ومتغيراته في ضوء متطلبات العصر، كونها ليست فقط مجال الرسم والأشغال الفنية بل هي كل فروع الفنون وتشكل سلوك المتعلم جمالياً داخل منظومة ثلاثية تهدف الى تنمية (معارفه ووجدانه ومهاراته الفنية) ويمكن استثمارها لخدمة المجتمع في أطار من القيم الخلقية التي تتفق مع مبادئ المجتمع.

الفصل الثاني : الاطار النظري

النظرية المعرفية : المفاهيم والعمليات المعرفية كأساس لهذه النظرية:

يعد التعلم والتعليم المعرفي ثورة في فهم العملية المعرفية، وقد احدثت النظرية المعرفية تحولات في المفاهيم والتخطيط والتصميم لعملية التعلم والادوار المختلفة التي ادت الى تطوير المتعلم وتفكيره وتوقعاته بعد ان كان مهمشاً في الاساليب التقليدية للتعليم.

لقد بدأ ظهور النظرية المعرفية عام 1967م على يد العالم الامريكي (اليرك نايزر) وهو اول من كتب في كتابه (علم النفس المعرفي) "فهذه النظرية تحتاج الى قائم بالتدريس يتمتع بمهارات وكفايات تعليمية لكي يستطيع من تطبيق مفاهيم هذه النظرية وتبين بادواتها معرفة ذهن المتلقي ومفاتيحه لزيادة دوره في احداث ما يريد من مفاهيم ومعلومات ومهارات وتغيير ما هو قائم في الواقع".(عصفور، 1992 : 78)

اذ اشار (قطامي) "ان النظرية تعتمد على المخططات العقلية او الذهنية التي تمثل الطريقة التي ينظر اليها المتعلم الى العالم والاحداث والتي تدور حوله وهي طريقة يمثل بها المتعلم العالم بصورة ذهنية، اذ تشير المخططات الذهنية الى انواع من الافعال المتتابعة والمتشابهة والتي تشكل وحدات تامة قوية محددة تترابط فيها وحدات الاداء المعرفي والمهاري بحيث تشكل هذه المخططات صورة اجمالية ذهنية لحالة المعرفة الموجودة لدى المتعلم في مراحله النمائية التعليمية ما قبل التعليم وبعد تطبيقاته وممارساته من قبل المتعلم".

(قطامي، 2005 : 67)

لذلك يفترض (بياجيه) "ان المخططات الذهنية تشكل صورة لتصنيف وتنظيم الخبرات الجديدة التي يدخلها المتعلم في ابنيته الذهنية المعرفية والمهارية وهي طريقة يتمثل بها المتعلم العالم بصورة ذهنية ويتضمن مفهوم المخططات الذهنية من العمليات المعرفية".

(الاعسر، 2000 : 43)

لقد اشار (قطامي ومحمد) "ان المخططات الذهنية تكون في البداية انعكاسات او ارجاعات دائرية تكونت في سن مبكرة بشكل بسيط نسبياً ثم تصبح هذه الارجاعات اكثر تعقيداً نتيجة للتمثل المتبادل والموائمة كونها تتميز بانها تكون ذهنية ثم يصبح المتعلم يفكر بصورة متناسقة اثناء مرحلة نموه غير النظامي ثم النظامي او التناسقات او استراتيجيات ذهنية او توقعات، لذلك تشكل هذه الصورة الذهنية اطاراً ذهنياً تتوافق معه المعلومات والبيانات الحسية وتقدم الى المتعلم في مراحله الاولى من النمو للتفاعل معها".(قطامي، ومحمد، 2005 : 98)

لذلك حتى يتحقق هذا الاجراء لابد من ان تتناسب هذه البيانات والمعلومات مع ما يوجود لديه حتى يكون لها تأثير على صياغة المخزون من الخبرات ضمن (الاطار المعرفي) التي يعمل على وفقها اعادة تنظيم البناء

المعرفي وتصبح لدى المتعلم القدرة على تنظيم تلك الخبرات وادخالها واظهارها على صورة اداءات ذهنية تعكس استعداداته لاكتساب الخبرات التعليمية والمهارية. (Appleton, 1993: 269 - 274)
اذ يستعمل مفهوم المعرفة بشكل واسع ليدل على العمليات التي تحدث داخل الذهن متضمنة عمليات الانتباه والادراك والذاكرة وتشكيل اللغة وتطورها والتفكير وحل المشكلات والابداع والتصور والتوقع.

كما يشير الى العمليات الذهنية الداخلية او اي عملية تحدث داخل ذهن المتعلم تشير الى المفهوم او الخطة او البنية الى وحدة اساسية للمعرفة وهي كل ما يمتلكه الفرد من صورة عامة عن العالم المحيط به، "اذ يعتقد (بياجيه) ان الفرد المتعلم المعرفي يطور خطوطاً عريضة رسمت للخطة او الخريطة من اجل تطويره من صورة عن العالم المحيط به ويحتفظ بها في ذاكرته من اجل تنظيم هذا العالم ضمن مصنفات عمل تستند الى صورة ما مثل اشياء يستطيع لمسها او اشياء يستطيع تناولها واكلها". (Gassner, 2009, p: 99)

لقد اشار (Abbott) لذلك تتضمن الصور الذهنية المفاهيم التي يبني فيها المتعلم تصوراته عن الاشياء او الاحداث التي يشاهدها او يتعامل معها واعتبار هذه الاشياء او الاحداث موجودة رغم غيابها عن نظره او احاسيسه، اذ يرتبط بهذا المفهوم الرسم التصويري الذي يعطي فيها المتعلم معانٍ خاصة للخطوط التي يرسمها". (Abbott, 1999, p.66-69)

اذ يبين (شاهين) ان "الصور تؤدي دوراً كبيراً في نمو الرموز التي يترجم الاشياء حول ادركها بحيث تدل على الذاكرة النشطة كونها تمثل المظهر الرمزي لهذه الاشياء بحيث تتعلق باشياء واحداث ومواقف لتطور خبرات مكتسبة، لذلك فان هذه الصور تشتق من عمليات موائمة التي يمر بها المتعلم وتفاعلاته المختلفة مع الموقف التعليمي".(شاهين، 2004 : 84)
اذ يبين (للباحث) ان الصور الذهنية تختلف في تطور المتعلم المعرفي جراء تفاعلاته ونتيجة لخبراته واليات تفكيره وصور مخاطبته للاشياء والاحداث التي يواجهها، فالصور الذهنية تمثل مخزون للخبرات التي اكتسبها وطورها لتأخذ معالمها بتأثير من الظروف والانفتاح على البيئات المعرفية المحيطة بالمتعلم.

البنية المعرفية:

يفترض (بياجيه) ان البنية المعرفية تمثل مجموعة من المخططات الخام تكاد تكون فطرية، اذ يولد المتعلم المعرفي ولديه خصوصية مميزة لمخطوطاته وبناء المعرفية وامكانيات تطويرها والاستعداد لتنميتها، "اذ

تبدأ البنية المعرفية بمخططات ترتبط بمنعكسات تظهر في مراحل الارجاع الدائرية في المرحلة الحسحركية المعرفية، لذلك يفترض (بياجيه) ان هذه المخططات متطورة تساهم الخبرات المباشرة لتحسين عمليات استيعابها واستخدامها ويهدف المتعلم المعرفي في عمليه الحسحركي الى الوصول الى حالة التوازن المعرفي التي تساعده في تمثل ما يشاهده من اشياء ومواد وموجودات محيطة به". (قطامي، 2013 : 139)

كذلك يفترض (بياجيه) ان الصورة الحسية للشيء الموجود في الواقع لا تمثل بنية ذهنية في خبرات المتعلم المعرفي بحيث تصبح بنية ذهنية، حينما يتفاعل المتعلم مع هذا الشيء الحسي المادي وقد يكون طور له مفردة او رمزاً او صورة على شكل كلمة، اذن من دون عملية الترميز وغياب الشيء المحسوس يصبح غير موجود في خبرات". (Martin, 2000, p.23)

العمليات المعرفية:

يقصد بها "قدرة المتعلم المعرفي على تشغيل ذهنه، اذ يستطيع المتعلم ان يغير من شكل العمليات او ينظمها اذ ما كانت هذه الاشياء موجودة في بيئته او مالوفه لخبراته من دون معالجتها يدوياً اي بغياب هذه المعالجة اليدوية فتصبح المعالجة الذهنية عملية معرفية وتعرف العمليات المعرفية بانها عمل ذهني داخلي للفرد والشيء غير المرئي او المائل للعين داخليا".

(قطامي، 2013 : 142)

فمن وجهة نظر (بياجيه) "ان مفهوم العمليات هدفها دائما استخدام اداء المتعلم المعرفي الظاهر كموجه للتعرف على البنية المعرفية التي سميت للمتعلمين المعرفيين في مرحلة من مراحل التطور العمري للمتعلم يطلق عليها بالعمليات الحسية، اذ قصد (بياجيه) بمفهوم العملية مشابهة لما قصده في المخططات الحسحركية وهي دائما تتضمن عمل او اداء في العالم المحيط بالمتعلم المعرفي من اجل تحقيق الفهم وهي مماثلة لمفهوم الخطة وليس منفصلة عنها".

(عبد الحميد، 1999 : 35)

فالفرق بين المخططات الحسحركية والعمليات المادية ان الاولى يعبر عنها دائماً باداء ظاهر يتضمن الوصول والامساك والمعالجة وما شابه ذلك، اما العملية في المقابل فهي نظام اعمال داخلية وهذه تشكل بداية تطور بطيء باتجاه عملية بدأ ظهور الذكاء التمثيلي".

(Richter, 2003, p.580 - 610)

المهارات الادائية في مجال التربية الفنية:

أن الاداء المهاري يعني القدرة على الاداء المنظم وبدرجة كبيرة من الكفاية وهناك الفاظ ذات صلة بمفهوم المهارات المتعددة منها (القدرة – الحذف – الاتقان - الاحكام - القيم – الابداع – البراعة – الاجادة – التفوق – الخبرة) وهي تتكون من مجموعة من البناءات السلوكية التي يجب ان تبنى بالتتابع حتى تصل الى الاداء النهائي وهذا ما يشير اليه الطيطي 2001 بقوله "ان المهارة يمكن ملاحظتها وقياسها في اداء الفرد (performances) ويختلف مستوى الاداء باختلاف درجة الاتقان الفرد لهذه المهارة، ويعد الاداء ركناً اساسياً لوجود المهارة، ويقصد به انجاز مهام في شكل أنشطة او سلوكيات آنية ومحددة وقابلة للملاحظة والقياس وعلى مستوى عالٍ من الدقة والوضوح، بل انها تتطلب من الفرد امتلاك قدراً من المعلومات والمفاهيم والمعارف والاتجاهات التي تلزم الفرد وتوجه سلوكه الادائي المطلوب ولا بد ان يكون هذا الاداء قوياً حتى تحكم على الفرد بالمهارة فالدقة شرط فيها " (الطيطي ،2001: ص165).

بينما أشار (زيتون) الى المهارة بأنها تأتي بالاكتساب . قدرة مكتسبة تمكن المتعلم من انجاز ما توكل اليه من أعمال بكفاءة واتقان بأقصر وقت ممكن وأقل جهد . (زيتون ،2001: ص 80)

وفي رأي (المرعي والحيلة) بأن تعلم المهارة تستند الى مبادئ تربوية ونفسية مؤكدين دور الدافعية فيها واشاروا الى إن "تعلم المهارة يتم بشكل افضل عندما تكون المهارات ذات اهمية للمتعلم ولديه الرغبة في تعلمها وأن تعلمها يتم بشكل افضل عندما يحاول ألنشاط التعليمي التأكد على تنمية المهارة نفسها في حالة كونها جزءاً من النشاط التعليمي وليس بشكل منفصل". (المرعي والحيلة ،2002:ص 216)

أن المهارة تعني الوسيلة يمارسها الفرد من خلال وظيفته الاداء ولدية معلومات في حقل معين من حقوق المعرفة ولها اصولها فضلاً عن انها تتطلب القدرة على انجاز عمل ما بدقة وتتكون المهارة من عدد كبير من المكونات منها عقلية كفهم المادة او الموقف، ومنها ادراكية كدرجة تركيز الفرد ذهنياً ومنها انفعاليه كدرجة حماسية عند اداء المهارة.

(مطلس ، 1997: ص31)

ومنها ادائية لأن مهارة الاداء تتطلب في من يمارسها أن يكون لدية خبرة مكتسبة فضلاً عن ممارسته وتوجيه منظم ودقيق، ليشير الى فاعليته الاداء من اجل الوصول الى هدف فالطالب الذي يؤدي تلك المهارة يمكن ان نعده شخصاً ماهراً وأن مهارة الأداء من المهارات الدقيقة التي تتطلب استخدام عضلات صغيرة ولاسيما اصابع اليد والكف او الساعد، وغالباً ما يصاحب هذا العمل استخدام النظر واليد بشكل متوافق (حنون ،2002 : ص19)

مؤشرات الاطار النظري:

1. تعتمد النظرية المعرفية على المخططات العقلية او الذهنية التي تمثل عبارة عن الطريقة التي ينظر المتعلم بها الى العالم والاحداث والتي تدور حوله.
2. ان البناء المعرفي تصبح لدى المتعلم القدرة على تنظيم تلك الخبرات وادخالها واظهارها على صورة اداءات ذهنية تعكس استعداداته لاكتساب الخبرات.
3. تمثل الصور الذهنية مخزون للخبرات التي اكتسبها وطورها لتأخذ معالمها بتأثير من الظروف والانفتاح على البيئات المعرفية المحيطة بالمتعلم.
4. ان قدرة المتعلم المعرفي على تشغيل افكاره العملية وينظمها بحسب التغيرات المحيطة به.
5. العملية المعرفية مشابهة لما قصده في المخططات الحسحركية وهي دائما تتضمن عمل او اداء في العالم المحيط بالمتعلم المعرفي من اجل تحقيق الفهم وهي مماثلة لمفهوم الخطة وليس منفصلة عنها.
6. يعني الاداء المهاري القدرة على الاداء المنظم وبدرجة كبيرة من الكفاية وهناك الفاظ ذات صلة بمفهوم المهارات المتعددة منها (القدرة – الحذف – الاتقان - الاحكام - القيم – الابداع – البراعة – الاجادة – التفوق – الخبرة).
7. تتكون المهارة من عدد كبير من المكونات منها عقلية كفهم المادة او الموقف، ومنها ادراكية كدرجة تركيز الفرد ذهنياً ومنها انفعاليه كدرجة حماسية عند اداء المهارة.
8. أن مهارة الاداء تتطلب في من يمارسها أن يكون لدية خبرة مكتسبة فضلاً عن ممارسته وتوجيه منظم ودقيق، ليشير الى فاعليته الاداء من اجل الوصول الى هدف.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

اذ يهدف البحث الحالي **الى** التعرف على الابعاد التربوية للنظرية المعرفية وتطبيقاتها في تدريس مهارات التربية الفنية للمرحلة المتوسطة، واعتمد الباحث المنهج التجريبي لتصميم اجراءات بحثه كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق الهدف.

التصميم التجريبي:

اعتمد البحث التصميم التجريبي ذو العينة الواحد ذات الضبط الجزئي عن طريق تعرضها لاختبار قبلي وبعدي لقياس متغير البحث (مهارات التربية الفنية) وتعرض المجموعة التجريبية لخطط تدريسية مصممة في تدريس المادة ودورها في تطوير هذا المتغير.

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

عينة	اختبار قبلي	متغير مستقل	اختبار بعدي	متغير تابع
تجريبية	×	خطط تدريسية في مهارات التربية الفنية	×	قياس مهارات التربية الفنية

مجتمع البحث:

يتكون المجتمع من طلبة صفوف الاولى في مدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة للعام الدراسي 2022/2021 ويتكون عددهم (3546) طالباً ينضمون الى (45) مدرسة متوسطة.

عينة البحث:

اعتمد الباحث عينة عشوائية من مدارس مرحلة متوسطة الممثلة بمدرسة (برير –الدراسة الصباحية) الذي يبلغ عدد طلبتها (380) طالباً، اذ وقع الاختيار على طلبة الصف الاول في هذه المدرسة التي تضم (4) صفوف دراسية يبلغ عددهم (113) طالباً، اذ وقع الاختيار على شعبة (ج) وعدد طلابها (28) طالباً ومجموعة واحدة (تجريبية)، كما مبين في الجدول (2).

جدول (2) يوضح عملية اختيار عينة البحث الحالي

المدرسة	الشعبة				المجموع
	أ	ب	ج	د	
متوسطة برير للبنين	29	28	28	28	113

الدراسة الاستطلاعية:

اجرى الباحث دراسة استطلاعية هدفت الى التعرف على اراء الطلبة حول اهمية تدريس مادة التربية الفنية باستناد الى النظرية المعرفية وتطبيقاتها في تدريس المهارات التي تتطلبها هذه المادة، وان هذه الدراسة افادته التعرف على الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت متغيري البحث (التربية الفنية – المهارات الفنية).

ان هذه الدراسة شكلت مساراً للباحث في رسم اجراءات بحثه لكي يصمم متطلبات هذا البحث المتمثلة بتصميم الخطط التدريسية واداة القياس.

تصميم الخطط التدريسية في مادة التربية الفنية:

بما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على الابعاد التربوية للنظرية المعرفية وتطبيقاتها في تدريس مهارت التربية الفنية، لذلك اعتمد الباحث الموضوعات التي يتضمنها دليل التربية الفنية المقررة للمرحلة المتوسطة والذي يشمل ومهارات التشكيل الفني والهندسي الذي يتضمن (اشغال الورق المقوى والنحت والفخار واشغال الخشب واشغال المعادن والخامات البيئية، ان تعرف الطلبة على تلك المهارات قد يسهم في ممارستهم لها لغرض اكتسابها ثم توظيفها على وفق حاجاتهم ومتطلباتهم في المواقف التعليمية.

اختبار مهارات التربية الفنية:

لقد اعد الباحث تصميم اختبار لمهارات مادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة على وفق متطلبات البحث الحالي الذي يسعى الى اكسابهم لها والمصممة في هذه المادة، اذ تكون الاختبار من (24) سؤال بصيغته الاولية، اذ شمل جميع التشكيلات الفنية والهندسية التي تتعلق بالمهارة المحددة ضمن دروس التربية الفنية، لذلك فان كل سؤال يتضمن (3) اجابات احدها صحيح والاثنان خطأ، لبذلك فان الدرجة الكلية لهذا الاختبار تبلغ (24) درجة بصيغته الاولية، والاعتماد على المهارات الفنية التي يتعلمها الطلبة عند تعرضهم لدروس في التربية الفنية من اجل التحقق من هدف البحث.

تم عرض هذا الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين لغرض التأكد من صلاحية فقرات المقياس والهدف الذي وضع لاجله، والسادة المحكمين ابدوا مجموعة من الملاحظات حول فقرات الاسئلة منها حذف (4) اسئلة لعدم موائمتها مع طبيعة البحث الحالي وتعديل (6) اسئلة، اخذ الباحث بها واجرى التصحيحات ثم اعاده اليهم للتأكد من صلاحيته بصورته الجديدة، واشاروا الى صلاحيته، اذ تمثل الاختبار الصدق الظاهري وبواقع (20) سؤال تكون الدرجة الكلية له (20) درجة.

ثبات الاختبار:

اذ تحقق الباحث من صدق الاختبار وتم تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (26) طالباً في يوم الاربعاء 12/8/ 2021 ثم تم اعادة تطبيقه بعد مرور اسبوعين يوم الاربعاء الموافق 2021/12/22 وتم جمع البيانات من العينة ومعالجتها احصائياً باستخدام معادلة (بيرسون) واظهار معامل الثبات الذي بلغ (0,85) وهو يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار وبذلك اصبح جاهزة للتطبيق.

معامل الصعوبة والتمييز:

تم التأكد من معامل الصعوبة للاختبار عن طريق تنظيم الدرجات تسلسلياً وتحديد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بنسبة (27%) والتأكد من معامل الصعوبة اذ تراوح ما بين (0,33 – 0,68) وهو يعد مؤشراً جيداً لوضوح الاسئلة وفهمها من قبل الطلبة، اما ما يتعلق بتمييز الفقرات فقد ظهر انها تراوحت ما بين (0,40 – 0,68) وهو ايضاً يعد مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار.

تطبيق الخطط التدريسية والاختبار:

تم تطبيق الخطط التدريسية والاختبار للمدة ما بين 3/1 /2022 لغاية 2022/3/22 وبمعدل محاضرة واحدة في الاسبوع ضمن الساعات المقررة لهذه المادة لقائين اجراها الباحث.

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

لقد وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتيين:

الفرضية الصفرية (1): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول المتوسط الذين يتعلمون مهارات التربية الفنية على وفق الخطط التدريسية (التشكيل الفني والهندسي) وتعرضهم للاختبار المعد لذلك قبلياً – بعدياً".

ولغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اخضاع افراد العينة لاختبار مهارات التربية الفنية المعد على وفق التشكيل الفني والهندسي التي تم تدريسها عن طريق التربية الفنية والمصممة على وفق النظرية المعرفية قبلياً -بعدياً، إذ تم تأشير درجاتهم للتطبيقين وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تطبيق، استعمل الباحث اختبار (T-test) لعينة واحدة لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية التي طبق عليها اجراءات البحث (مهارات التربية الفنية) قبلياً – بعدياً، كما مبين في الجدول (3).

الجدول (3) يوضح قيم (T-test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول اجابات افراد المجموعة التجريبية لاختبار مهارات التربية الفنية قبلياً - بعدياً

المجموعة التجريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
قبلياً	28	8	11,100	8,587	2,000	27	دالة احصائياً
بعدياً	28	19	43,6				

ان الجدول (3) يبين قيمة (T-test) المحسوبة تساوي (8,587) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (27)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد العينة (المجموعة التجريبية) حول اكتساب الطلبة للمهارات الفنية التي تقدمها مادة التربية الفنية المصممة على وفق النظرية المعرفية.

فقد تم بعد ذلك اجاباتهم على مكونات اختبار المهارات الفنية المعد لهذا الغرض قبلياً- بعدياً، وذلك لان المتوسط الحسابي لافراد المجموعة قبلياً يساوي (8) وبانحراف معياري يبلغ (11,100)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لافراد المجموعة بعدياً (19) وبانحراف معياري بلغ (43,6).

الفرضية الصفرية (2): "لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة الصف الاول متوسط لقياس فاعلية تدريس مهارات التربية الفنية بعد اجابتهم على الاختبار المعد لذلك قبلياً – بعدياً".

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية المتعلقة بقياس حجم فاعلية مهارات التربية الفنية بعد اكتسابهم لهذه المهارات، والاعتماد على المتغير التابع (اختبار المهارات في التشكيل الفني والهندسي) واستخرج الباحث درجات الاختبار قبلياً وبعدياً لاظهار المتوسط الحسابي لكل منهما.

اذ تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال معادلة (ماك جوجيان) لقياس الفاعلية فقد بلغت (0,62) عند وقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة عند مستوى (0,60) نجد ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية، مما يعني ذلك ان المهارات الفنية التي اكتسبوها في دروس مادة التربية الفنية كانت فعالة لدى طلاب الصف الاول المتوسط كونهم تعاملوا مع مكونات التشكيل الفني والهندسي بصورة ايجابية والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) يوضح قيم معادلة (ماك جوجيان) المحسوبة والجدولية

المتغير التابع	العينة	الوسط الحسابي للاختبار		الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية		حجم الفاعلية
		قبلياً	بعدياً		المحسوبة	الجدولية	
اختبار مهارات التربية الفنية	28	8	19	20	0,62	0,60	كبير

وباستخدام معالجة البيانات ظهر حجم الفاعلية يساوي (0,62) لذا تعد المهارات الفنية في مادة التربية الفنية فعالة بالاستناد الى النظرية المعرفية للطلبة كون ان القيمة المحكية التي حددها (جوجيان) تبلغ (0,60)، فان الدرجة التي حصلت عليها المهارات الفنية اعلى من المعيار المحدد، مما يدل على فاعلية المهارات لدى الطلاب.

اذ تظهر النتائج بالنقاط الاتية:

فقد عمل الباحث على تدريس افراد العينة التجريبية للمهارات الفنية التي تدرس في مادة التربية الفنية والتحقق من فاعليتها في اكتساب هذه المهارات لديه تم تسجيل النتائج الاتية:

1-تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين اكتسبوا المهارات الفنية عن طريق التربية الفنية في مجال التشكيل الفني والهندسي وقياس فاعليتها في تطبيق الاختبار المعد لهذا الغرض بعدياً، ياتي بسبب ان هذه المهارات تشكل ركائز اساسية لاي عمل فني.

2-ظهر ان حجم فاعلية المهارات الفنية ودروسها بلغ (0,62) ويمثل مؤشراً جيداً يدل على فاعلية هذه المهارات وعملية اكسابها لطلبة الصف الاول المتوسط.

الاستنتاجات :-بناءً على النتائج التي ظهرت يستنتج الباحث الاتي:

1- اسهمت الخطط التدريسية على وفق النظرية المعرفية على اكساب طلبة الصف الاول المهارات الفنية ضمن دروس التربية الفنية لدى طلبة العينة التجريبية كونها صممت بطريقة مبسطة وواضحة.
2- اكساب طلبة الصف الاول للمهارات الفنية ضمن دروس التربية الفنية في تحقيق الاهداف السلوكية.
3- تصميم المهارات الفنية هي عملية تسعى التربية الفنية الى اكسابها لطلبة الصف الاول المتوسط قد شكلت نموذجاً ايجابياً طور من قدرات هؤلاء الطلبة في تمكينهم من استخدامها في تنفيذ متطلبات التشكيل الفني والهندسي.

التوصيات:- من خلال الاستنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:-

1 –يمكن اعتماد الخطط التدريسية المصممة لاكساب مهارات التربية الفنية كونها قد حققت سلماً ايجابياً لهذه المادة.

2-استفاد مخططي المناهج التربوية في مجال التربية الفنية لتعزيز المعلم بالمهارات الفنية المطلوبة.

4- تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية لتنفيذ متطلبات المهارات الفنية في المدارس المتوسطة كجزء من متطلبات مادة التربية الفنية.

المصادر والمراجع:

1. الاعسر، صفا، الابداع في حل المشكلات، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر: 2000 .
2. حنون، يعرب: التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتبة الصخرة، بغداد، 2002 م .
3. زيتون، حسن حسين: مهارات التدريس رؤية في تنفيذ الدرس، عالم الكتب، القاهرة، 2001م.
4. زينكوجي، مصطفى كمال: اضواء على مناهج التربية الرياضية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية ، 2007 م .
5. شاهين، احمد، اثر استخدام منحى تاريخ العلم والخرائط المفاهيمية في فهم طلبة المرحلة الاساسية للمفاهيم الفيزيائية وطبيعة العلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، الاردن: 2004.
6. الطيطي، محمد حمد : تنمية قدرات التفكير الابداعي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن،2001م .
7. عبد الحميد، جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، مصر: 1999.
8. عصفور، وصفي، اتجاهات حديثة في التعلم الصفي، الاونوروا – اليونسكو، الاردن: 1992.
9. غربال ، محمد شفيق : الموسوعة العربية الميسرة ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1989.
10. قطامي، يوسف ومحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية – اسسها النظرية تطبيقات على دروس قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن: 2005.
11. قطامي، يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2013.
12. قطامي، يوسف، علم النفس التربوي والتفكير، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت: 2005.
13. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط1 ، دار المسيرة، عمان، 2002 م .
14. مطلس، عبد محمد : تحليل المناهج ، مركز منار ، صنعاء، 1997م .

15. Abbott,J. & Ryan, T. Constructing Knowledge, reconstructiong schooling Educational Leadership, 57, 1999 : 66-69.
16. Appleton, K. Using theory to guid practice, teaching science form a constructivist perspective. School Science and Mathematics, 93, 1993: 269 – 274.
17. Gassner, L. Developing met cognitive awareness – a modified model of a PBL – tutorial, 2009, p. 99.
18. Martin, M. Cognitive load While Learing with a Graphical omputer Inferene, J. Of computurAssisted, Vol. 6. No. 4. 2000 : 23.
19. Richter, T. Special view about future problem – solving model affectivity Journal fo smart beharior, 62 (3), 2003 : 580 – 610.

اختبار مهارات التربية الفنية

أعزائي الطلبة .....

إن الهدف من هذا الاختبار هو قياس تحصيلكم في التشكيل الفني والهندسي الذي يشكل احد الاهداف الاساسية لمادة التربية الفنية الذي يتكون من مجموعة اسئلة والاطلاع على التعليمات المتعلقة بكيفية الاجابة عن أسئلة الاختبار.

لذلك يرجوا الباحث مشاركتكم من خلال بذل الجهد المناسب لتثبيت ما تعرفونه جيداً من محتوى الاختبار، شاكراً تعاونكم في خدمة البحث العلمي .

اختبار مهارات التربية الفنية في التشكيل الفني والهندسي

س1 : لاشغال الخشب اهمية بالغة في حياتنا كونه يدخل في :-

- تشكيل الاثاث ☐
- تشكيل المعادن ☐
- تشكيل المطاط ☐

س2 : يتطلب تنفيذ مهارات الخشب الى :-

- عدد معدنية ☐
- ادوات يدوية ☐
- عدد منزلية ☐

س3 : ان عملية اكتساب مهارات الخشب تحتاج الى :-

- خامات معدنية ☐
- خامات يدوية ☐
- خامات طبيعية ☐

س4 : لغرض تشكيل عمل فني ضمن مهارات التربية الفنية نحتاج الى :-

- عملية تخطيط للموضوع ☐
- تحديد اسلوب فني ☐
- الاثنين صح ☐

س5 : يتطلب تنفيذ مهارات الخشب الى ادوات ربط منها :-

- المنكنة ☐
- مثقب حلزوني ☐
- الاثنين صح ☐

س6 : يتطلب تنفيذ مهارات اشغال المعادن الى :-

- رقائق معدنية ☐
- صفائح حديدية ☐
- خشب فايبر ☐

س7 : يتطلب الطرق على النحاس مجموعة خطوات منها استخدام :-

- الورق العادي ☐
- ورق الكاربون ☐
- ورق الكارتون ☐

س8 : ان عملية تحديد الخطوط على قطعة النحاس المراد تنفيذها كعمل فني نحتاج الى :-

- قلم الماجك ☐
- قلم الباستيل ☐
- قلم تأشير (البنطة) ☐

س9 : لاظهار جمالية العمل الفني نقوم بتأطيره ووضعه على :-

- قطعة من الخشب ☐
- كما هو ☐
- ورق العادي A4 ☐

س10 : لتنفيذ عمل على صفائح النحاس الرقيقة نحتاج الى استخدام:-

- الطرق بالمطرقة ☐
- الطرق باداة حادة ☐
- الطرق باداة من الجلد ☐

س11 : عند تنفيذ صفائح النحاس نقوم بعملية ضغط لسطح المعدن بعد ان نضع تحته قطعة من :-

- صفيحة معدنية ☐
- ورق الجرائد ☐
- بدون اي شيء ☐

س12 : لكي لا تتلف صفيحة النحاس نقوم :-

- الضرب على الصفيحة بقوة ☐
- الضرب على الصفيحة ببطء ☐
- الضرب على الصفيحة خفيفة ☐

س13 : نحتاج الى تنفيذ متطلبات التشكيل الفني والهندسي الى خامات تعبيرية وزخرفية ونفعية منها:-

- عيدان القصب ☐
- سعف النخيل ☐
- الاثنين معاً ☐

س14 : لصنع سلة من القصب نحتاج الى :-

- شرائح قصيرة وغليظة ☐

☐

- شرائح طويلة ورفيعة
- شرائح مربعة الشكل

س15 : لغرض صناعة سلة مصنوعة من سيقان الحنطة نحتاج الى وضع السيقان في اناء ماء لمدة:-

- 10 دقائق ☐
- 15 دقيقة ☐
- 20 دقيقة ☐

س16 : لغرض صناعة قبعة مصنوعة من سيقان الحنطة نتبع ما يلي:-

- 3 او 4 سيقان الحنطة ☐
- 5 او 6 سيقان الحنطة ☐
- 7 او 8 سيقان الحنطة ☐

س18 : ان طريقة تنفيذ عمل فني باستخدام سيقان الحنطة نقوم بمسك السيقان باليد بصورة:-

- شاقولية ☐
- مائلة ☐
- افقية ☐

س19 : لغرض صناعة الدمية من خامات متنوعة نحتاج الى :-

- قطع من القماش ومادة صمغية ☐
- خيوط وازرار متنوعة ☐
- الاثنين معاً ☐

س20 : يتمكن الطلبة من صنع دمى بسيطة بمواد مختلفة منها:-

- اسلاك معدنية ☐
- شرائط معدنية ☐
- خيوط القنب ☐